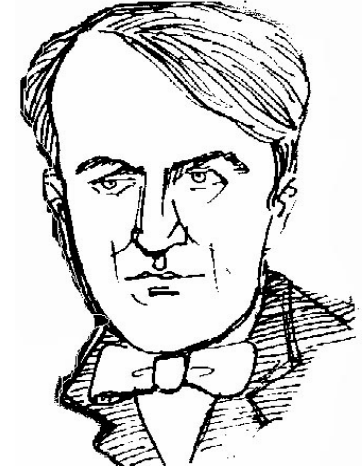


مكتشفون ومخترعون أضواء والطريق



تمهيد (أسئلة للحوار)

- تصور كيف كانت ستكون حال الحياة الآن وهى بلا كهرباء؟.. (أشرح ذلك)؟
- لله فى مخلوقاته مقاصد، فكر فى هذه العبارة وهات أمثلة ممن إختارهم الله لخدمة البشرية فى الدرس والطب والهندسة والأدب والكيمياء وعلوم الفلك؟...
- هل تظن أن لتوماس إديسون وألفريد نوبل الفضل فى هبوط الإنسان على سطح القمر؟ وكيف تفسر ذلك؟؟
- إستخرج من سفر الأمثال الآيات التى تدعو الى المعرفة والحكمة والعمل والإجتهاد؟
- يطلب من التلاميذ إغلاق أعينهم لمدة 5 دقائق مع ممارسة بعض الأعمال البسيطة، وذلك لمعرفة فائده النور فى الحياة اليومية.

أولاً: هانز الظلام"

- إذا كنت تقرأ كتاباً، أو تشاهد التلفزيون، أو تجلس مع أصدقائك فى مناسبة طيبة، وفجأة إنقطع التيار الكهربى فبماذا تشعر؟
- ولد توماس إديسون فى 11 فبراير 1847 فى مدينة ميلانو بولاية أوهايو الأمريكية لأبوين أنجبا سبعة أطفال وكان توماس أصغرهم ، لم يهتم والده به كثيراً أو بمواهبه، فكثيراً ما اتهمه بالبلادة والغباء وأساء معاملته، وكان يضربه ضرباً شديداً، وفى ذات يوم ضربه بالسوط فى إحدى الساحات العامة، وعلى مرأى من الجماهير الذين توافدوا الى تلك الساحة ليروا ذلك المشهد الغريب. أما أمه فكانت سيدة فاضلة، تركت عملها بالتدريس لتتفرغ للعناية بابنها ، وكان هناك هاتف يقول لها إن مستقبل

مصباح النور، وصانع الجائزة

()

"العبقرية واحد فى المائة وحى وإلهام، وتسعة وتسعون فى المائة عمل وعرق

"توماس إديسون"

"جهاد"

** "لا أذكر أننى أستحق أية شهر... كما أنى لا أستسيغ طنطنتها "

"ألفريد نوبل"

هذا الطفل سيكون عظيماً، وهكذا كان إهتمامها بطفلها توماس آخر العنقود فشجعتة على التعرف على كل شئ وإشباع هوايته فى الإبتكار والتجربة.

عندما بلغ توماس السادسة من عمره لاحظ الطريقة التى تجلس بها الأوزة على البيض، وذات يوم لم نعثر على توماس وبحثنا عنه فى كل مكان ، وأخيراً عثر عليه والده فى جرن من الأجران وقد بنى لنفسه عشاً تكور فيه فوق مجموعة من بيض الأوز والدجاج على أمل أن يفقس هذا البيض ... ومع طرافة هذه الحادثة إلا أنها توضح لنا مدى حب الطفل أديسون منذ نعومة أظافره للمعرفة والتجربة والاستطلاع. وعندما بلغ السابعة من عمره أصيب بالحمى القرمزية كان من نتائجها أنه أصيب بصمم جزئى، فالحقه أبوه فى إحدى المدارس المتواضعة ولكن توماس لم يستمر فى المدرسة أكثر من ثلاثة شهور، فقد شك أحد المدرسين فى قواه العقلية وقلته استعدادة للدراسة، ونقل هذا الشك الى ناظر المدرسة، الذى واجه والده الطفل بهذه الحقيقة المرة، لكنها لم تصدق وقالت له : (إن إبنى يحمل فوق كتفه رأساً فيه من الذكاء أكثر مما فى رأسك وفى رؤوس كل زملائك المدرسين)".

تفرغت والدته للعناية به وساعدته على التعليم وشجعتة على الإطلاع وكثرة القراءة، وحولت بيتها إلى مدرسة خاصة له، ووضعت كل علمها وخبرتها التى إكتسبتها بفضل عملها كمدرسة فى خدمة إبنها ، وبسببه أحببت كل أبناء الحى فكانت لهم الأم والأخت والصديقة، تلعب معهم وتقدم لهم الهدايا والحلوى. ومن أجل طفلها توماس حبست نفسها فى البيت لتقرأ معه الكتب القديمة والحديثة، وتطوف به على الخرائط، فى رحلات حول العالم على الورق لتعلمه الجغرافيا،

و عندما بلغ توماس أديسون الثالثة عشرة من عمره بدأ يشعر بفراغ فى حياته ومن هنا أخذ يبحث عن عمل يشغل به وقت فراغه، وأفضى إلى أمه. بمشاعره ورغبته فى العمل فساعدته كعادتها فى إيجاد العمل المناسب لسنه الصغير، فمحنته قطعة أرض صغيرة أمام الباب الخلفى للبيت، ووقفت ترقب ما سيفعله الصغير بهذه

الأرض، وتعالوا نسمع ماذا يقول أديسون: كنت أجمع المحصول فأعطى نصفه لأمى مقابل الأرض التى أهدتها لى، أما النصف الباقى فكنت أبيعته إلى الجيران وما هى إلا سنوات قليلة حتى عرفت المدينة بأمر المزارع الصغير، فإزداد الطلب على منتجات مزرعتى. كما قمت أيضاً بتوزيع خضرواتي إلى بلاد مجاورة، وأضفت إلى نشاطى عمل آخر وهو توزيع الصحف، حتى بلغت أرباحى فى أقل من سنة واحدة مبلغاً يزيد عن الألف دولار....

لم ينسى أديسون وهو فى هذه السن المبكرة هوايته فى الابتكار والاختراع. وفى ذات يوم بينما كان يجرى أحد تجاربه العملية فى عربة قطار قديمة مهمة، إذ بالمواد التى يستعملها تشتعل وأحترقت معها عربة القطار القديمة، وكان جزاؤه صفقة قوية من مفتش القطار أودت بالجزء الباقى من سمعه، وسببت له صمماً كاملاً بقية حياته. وهكذا فإن الرجل الناجح يحول دائماً المشاكل إلى حلول، والعاهات إلى وسائل نجاح وتقدم ويحول اليأس الى أمل مشرق جميل. أخذ توماس يبحث عمل جديد فاستطاع وهو فى سن الحادية والعشرين أن يعمل فى وظيفة فى مكتب تلغراف، فاستغل مهاراته وأخترع جهازاً كهربياً لتسجيل الأصوات إستطاع من خلاله أن يتعرف على أسعار البورصة تلغرافياً وباعه بما يساوى 40 ألف دولار أنفقها على تأسيس معمل كبير يمارس فيه هوايته فى الإختراع والابتكار.

لم يكن أديسون يعرف اليأس بل كان دائم التفاؤل حتى فى أحرج المواقف وأحلك الظروف وعندما أصيب بالصمم الكامل اعتبره نعمه لانقمه، نعمة لكى يتفرغ لهوايته واختراعاته وقراءته. أجرى أديسون تجارب عديدة حتى وصل الى أول جهاز لتسجيل الصوت، وفى عام 1877 إخترع الفوتوغراف وهى أول محاولة فى العالم لتسجيل صوت الإنسان.

الجائزة المخالدة

أحب الناس وتعاطف مع كل بنى البشر فى جميع أنحاء الدنيا. أخترع الديناميت ليشق به طريق الحضارة ويفجر به ينابيع الخير للعالم أجمع ، ولكن العالم أستغله فى صنع الشرور والقتل وحروب الدمار، أسف الرجل العظيم إلى ما وصل اليه العالم من إستغلاله السئ لمخترعاته ، فأوصى قبل وفاته بترك كل ماله وديعة للإستثمار ومن عائدها تمنح جائزة إلى كل إنسان يساهم فى صنع السلام والخير لكل بنى الإنسان..... هذا هو (الفريد نوبل) .

ولد نوبل فى ستوكهولم عام 1833 فى إبراهيمية نوبلوف أقصى جنوب السويد ولذلك لقب نوبل نسبة الى بلدته " نوبلوف" وكان منذ طفولته ضعيف البنية سقيماً ، والغريب أنه جاء الى العالم فى نفس السنة التى أفلس فيها أبوه عمانويل ، رغم نشاطه الملحوظ، ولكن هذا الإفلاس لم يثنه عن الكفاح والصبر لتحقيق طموحه ، ومن حسن حظ الفريد أنه ورث عن أبيه الذكاء وروح الكد والمثابرة والكفاح والطموح. لم يعرف فى طفولته الاستهتار وضياع الوقت فيما لا ينفع ولا يفيد، لم يذهب إلى المدرسة بل أقتصر تعليمه على الدروس الخصوصية التى كان يتلقاها فى بيته حتى بلغ السادسة عشرة من عمره، وكانت الحياه بعد ذلك هى مدرسته الحقيقية ، تعلم بإجتهاده وذكاؤه وفطنته كل العلوم التى جعلته أهلاً لأن يفكر ويخترع ويقف على قدميه وسط العلماء والباحثين والمفكرين....

وقضى حياته متنقلاً بين روسيا وأمريكا وانجلترا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا، وساعدته رحلاته هذه على أتقان اللغات الفرنسية والانجليزية والألمانية والروسية بجانب لغته السويدية الأصلية... وأصبح نوبل عضواً فى الجمعية الملكية بلندن، وجمعية المهندسين المدنيين بباريس، وأكاديمية العلوم الملكية بستوكهولم، ودكتوراً

واصل أديسون تجاربه واختراعاته التى وصلت الى أكثر من ألف إختراع كان أهمها إختراع الكهرباء، وتمكن بعد ذلك من إختراع المصباح الكهربائى ووضع نظاماً لتوزيع الكهرباء حتى وصل إستخدامه بأمان فى المنازل.

كان ايديسون قوى العزيمة قادر على الصبر والمثابرة، دائم التفاؤل طموح لايعرف الفشل، إذ حدث ذات يوم أن إحتترقت كل معداته وآلاته وصور إختراعاته فى معاملة ، وقدرت خسارته بأكثر من مليونين من الدولارات، ويروى ابنة قائلاً:

(وقفت أمام ألسنة النار والدخان أبحث عن أبى فى وسط الناس الذين إزدحموا حول المكان، وأخيراً وجدته يقف وحده يتأمل النيران فى هدوء وهى تلتهم ثمرة كدة وكفاحه، وعندما فقط أدركت أثر الكارثة عندما رأيت شعر رأسه الأبيض وتجاعيد الشيخوخة المرسومة على وجهه... يا لها من كارثة ... لمحنى والدى فإذا به يصيح فى قائلاً: إدعى أمك بسرعة فهى لم ترى منظرًا كهذا طول حياتها وجاءت أمى وإذا نحن نسير وسط الحطام والرماد وجدته يقول : هذه كارثة حقاً ولكنها لا تخلو من نفع فقد إلتهم الحريق جهدى ومالى ولكنه خلصنى من أخطائى فشكراً لله نستطيع الآن أن نبدأ من جديد بلا أخطاء.....)

عاش توماس أديسون 84 سنة . كان خلالها محبوباً من الناس والأصدقاء، حتى الأعداء. وفى 21 أكتوبر 1931 رحل أديسون عن عالمنا، بعد أن أهدى إلينا النور الذى نقل الإنسان إلى عصر الكهرباء والحضارة، وتكريماً لشخصه وما قدمه للعالم أطفئت الأنوار ليلة تشييع جنازته فى كل أرجاء الدنيا لمدة دقيقة حداداً، ولفته طيبة عرفاناً له بالجميل. ويعد أديسون من العباقرة العظام الذين هزموا اليأس.... المادى والمعنوى واليأس النفسى، وأستطاع بتفائله ونبوغه أن يفرش سطح الدنيا بمصابيح تلاً مثل النجوم.

شرفياً فى الفلسفة بجامعة أوبالا، وتخصص فى دراسة المفرقات وخاصتاً (النيتروجلسرين)، وأكتشف عدم خطورتها وسهولة تداولها بأمان بعد خلطها فى مادة ماصة وخاملة مثل (الكيسلجور)، وسجل هذا الخليط عام 1867 باسم ديناميت.. وفى عام 1875 سجل نوبل اختراعاً جديداً باسم (الجيلاتين) وهو مادة ناسفة ذات قوة كبيرة عن الديناميت، ثم اخترع بعد ذلك "ألبالستيت" وهو أول مسحوق تم إستخدامه فى صناعة (البارود الحبلى).

ربح نوبل ثروة طائلة فى شبابه وفى كهولته من وراء اختراعاته وأعماله، وأنتشرت ثروته بين حواضر العالم وعواصم الدول، وكانت معظم إختراعاته فى مجال المفرقات تستخدم فى الشئون المدينة مثل حفر المناجم ومد الطرقات وشق الأنفاق. وقد أضطر الى الإبتعاد عن الأبحاث العلمية والاختراعات الأخرى كى يتفرغ لإدارة أعماله التجارية، التى إنبثقت من إختراعاته، والتى أخذت فى الازدهار حتى غطت كل قارات العالم. والعجيب أنه مع هذا الثراء العريض، والذكاء الموفور، والشهرة التى ملأت الدنيا، لم يكن الفريد نوبل رجلاً سعيداً بل كان منطبعاً بجو الحزن والإكتئاب منذ طفولته، محباً للعزلة يعانى الوحدة، وكلما زادت ثروته وشهرته إزداد إكتئاباً وحزناً.

ومن أسباب القلق الذى عاش فيه نوبل هو كسبه للثروة من صناعة المتفجرات التى كانت تهدد السلام العالمى، فشعر بالذنب وأنه السبب فى تلك الإختراعات التى تهدد البشرية بالفناء والقتل والتشريد... على الرغم من أن هذه الاختراعات ذاتها أدت الى ثورة هائلة فى حفر المناجم وشق الطرق والأنفاق وتكسير صخور الجبال لصناعة أحجار البناء والأسمنت ... الخ وكل هذا لخدمة الإنسان.

كان ألفريد نوبل رجل متواضع جداً، ذو حساسية عاطفية رقيقة، أهتم بالإنسانية وكانت قضيته الأولى، ونادى بعقد معاهدة تلتزم فيها الحكومات بأن تدافع بالاجماع عن أى دولة يقع عليها أى هجوم، ومثل هذه المعاهدة ستؤدى الى نزع السلاح.

وقد تم بالفعل العمل بهذا الاقتراح وتجلى فى تكوين عصبة الأمم المتحدة، وفى السابع والعشرين من شهر نوفمبر 1895م وقع نوبل على وصية بمدينة باريس، عبرت الوصية عن آرائه بخصوص ما كسب من عمله ومخترعاته بعرق جبينه حيث قرر فيها أن يحول الجزء الأكبر من ثروته التى بلغت أكثر من 31.5 مليون دولار إلى رأس مال يستثمر بحيث يوزع دخله سنوياً فى شكل جوائز لمن قدموا للجنس البشرى أجل فائدة، فى مجالات الطبيعة والكيمياء والفسولوجيا أو الطب والأدب والصدافة بين الأمم.

وبعد عام تقريباً من توقيع نوبل على وصيته توفى فى إيطاليا عام 1896م. وأعلنت الوصية بعد أيام من وفاته، ولكنها لم تنفذ إلا بعد مضى 4 سنوات تمت خلالها الإجراءات القانونية اللازمة، وبدأت اللجنة توزع جوائزها الأدبية منذ السنة الأولى فى القرن العشرين، كما كان أديب مصر (نجيب محفوظ) أول أديب روائى عربى يحصل عليها وأعقبه، بعد سنوات قليلة عالمنا الفنى (أحمد زويل) فى إكتشافه للفتور ثمانية، وكان الرئيس أنور السادات قد فاز بها من أجل السلام.

وهكذا نرى رغم حالات الاكتئاب والأحزان فى حياة نوبل إلا أنه قاوم هذا الأسى واليأس وحقق إكتشافه وصنع ثروة هائلة وهبها لمحبنى البشرية ولصانعى السلام.

ماذا أفعل عندما أفتشل

ما يشعرني بالفشل

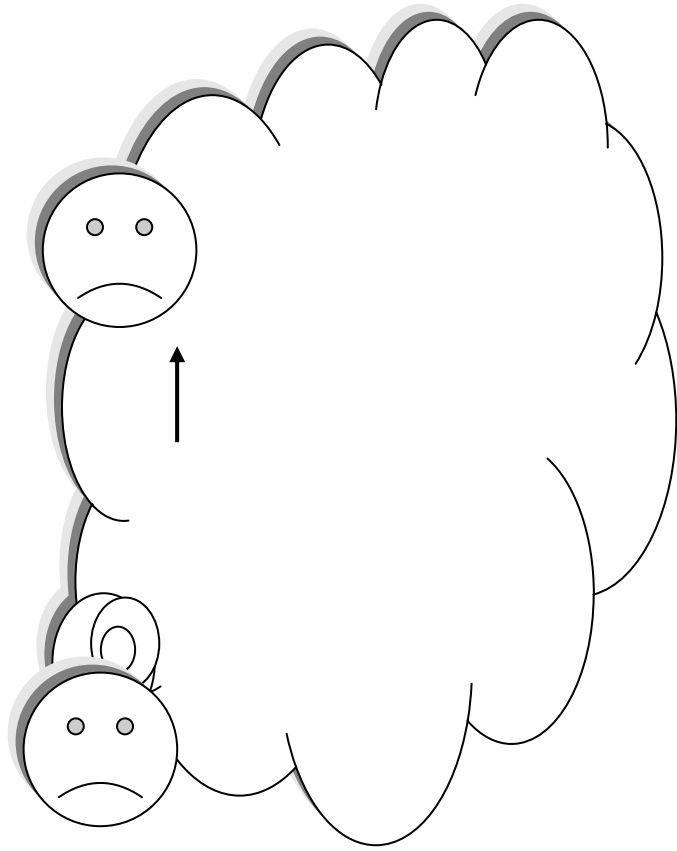
أشعر بالفشل حين :

- أحسس بإجهاد لكن لا أحصل على الدرجات التي أريد لها.
- حين لا أقوم بواجباتي كما يجب فيغضب علي والدي.
- حين لا يلعب معي الأصدقاء الآخرون في المدرسة.
- حين أمرض وأضطر للبقاء في الفراش مدة طويلة.

ما يشجعني

أشعر بالتشجيع حين :

- أتكلم مع الرب بالصلاة.
- أكون مع أصدقائي.
- أتذكر أن الله يهتم بي.
- يظهر الآخرون محبتهم لي.
- أتذكر أن يسوع معي في كل حين.



هذا الأسبوع

ضع علامة x في المربع الذي ترى أنك محتاج الى مساعدة فيه
وذلك في اليوم الذي أنت فيه .

أيام الأسبوع	خوف	وحدة	فشل	ضعف	الله حاضر لكى يشجعك صل هذه الصلاة من كل قلبك:
الاثنين					يا رب امنحنى فى هذا اليوم -----
الثلاثاء					يا رب امنحنى فى هذا اليوم -----
الاربعاء					يا رب امنحنى فى هذا اليوم -----
الخميس					يا رب امنحنى فى هذا اليوم -----
الجمعة					يا رب امنحنى فى هذا اليوم -----
السبت					يا رب امنحنى فى هذا اليوم -----
الأحد					يا رب امنحنى فى هذا اليوم -----
الطلبات	الشجاعة	كن مرفيى	اعطنى النجاح	قوى	الرب يباركك

